[400] عثمان وحج التمتع: أشرنا سابقا أن أمير المؤمنين الأمام علي (عليه السلام) رأى المؤمنين على عهد عثمان ومعاوية يسعون جادين في إقامة هذه السنة النبوية وإحيائها، كما كانت على عهد رسول ا (صلى ا عليه وآله)، كانوا يجهدون في إماتة بدعة عمر، حتى أدرك علماء أهل السنة وفقهاؤهم بطلان بدعة عمرو أفتوا بجواز متعة الحج والعمل بهذه السنة النبوية وتطبيقها من جديد بعد تلك الفترة من التحريم والمنع رغم فتوى عمر. وإليك بعض الأحاديث التي تومئ إلى هذه المثابرة والمعارضة لتحريم عمر كما نقلتها مصادر أهل السنة والجماعة وخاصة الصحيحان. أخرج البخاري ومسلم باسنادهما عن مروان بن الحكم: شهدت عثمان وعليا (عليه السلام)، وعثمان ينهى عن المتعة وأن يجمع بينهما، فلما رأى علي (عليه السلام) أهل بهما لبيك بعمرة وحجة. قال: ما كنت لادع سنة النبي (صلى ا عليه وآله لقول احد) (1). وكذلك أخرج هذا الاختلاف بين عثمان والأمام علي (عليه السلام) باسنادهما عن سعيد بن مسيب قال: اجتمع علي وعثمان بعسفان، فكان عثمان ينهى عن المتعة أو العمرة. فقال علي (عليه السلام): ما تريد إلى أمر فعله رسول ا (صلى ا عليه وآله) تنهى عنه ؟ فقال عثمان: دعنا منك. فقال (عليه السلام): إني لا أستطيع أن ادعك، فلما أن رأى علي ذلك أهل بهما جميعا (2). ورواه مسلم بسنده عن عبد ا بن شقيق وفيه: فقال عثمان لعلي كلمة خشنة وتعسف (3).

_____

(1) صحيح البخاري 2: 175 كتاب الحج باب التمتع والأقران والأفراد بالحج.... (2) صحيح البخاري 2: 176 كتاب الحج باب التمتع والأقران...، صحيح مسلم 2: 897 كتاب الحج باب (23) باب جواز التمتع ح 159. (3) صحيح مسلم 2: 896 كتاب الحج باب (23) باب جواز التمتع ح 158.